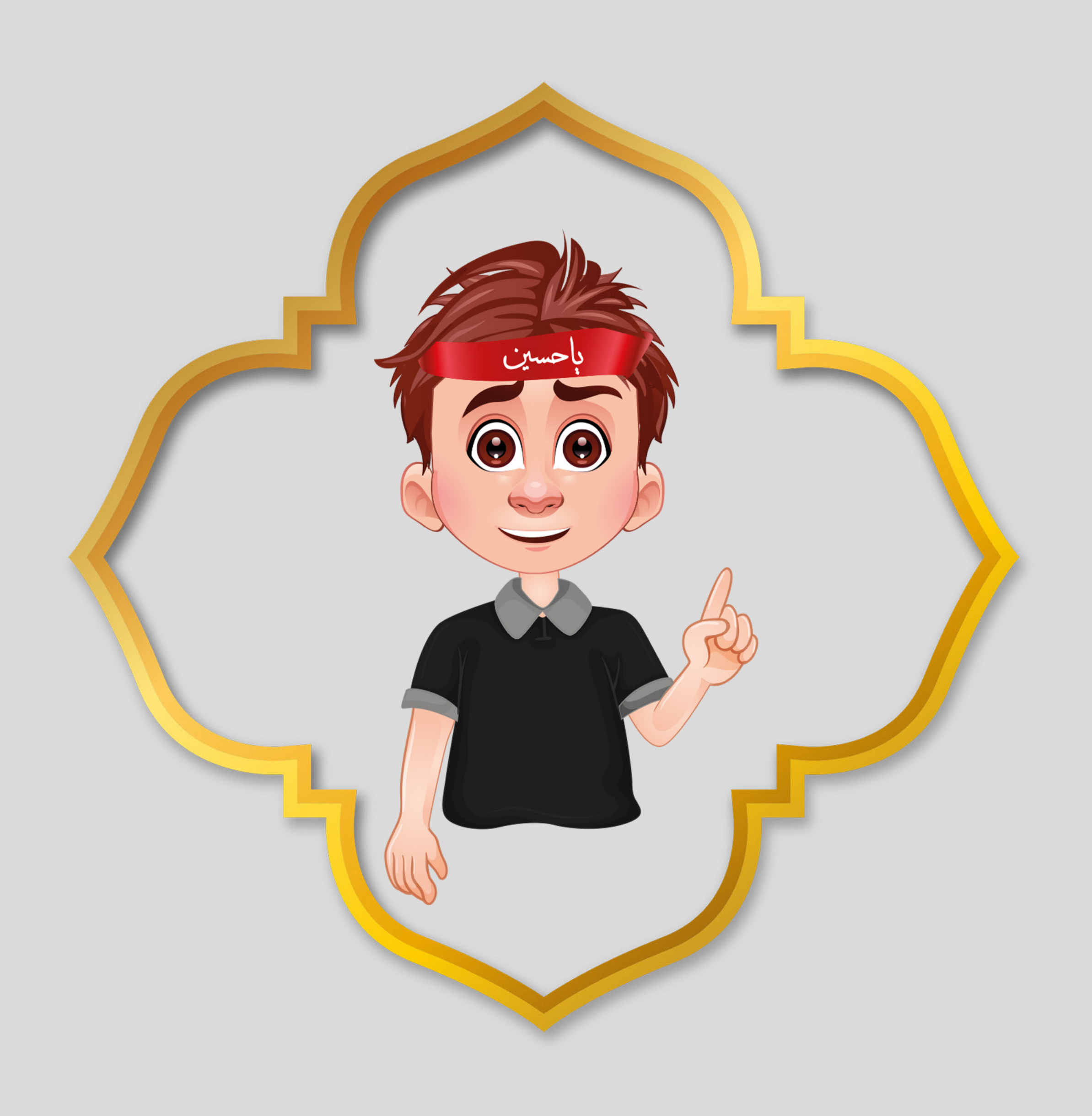


باحسين
من سلسلة إصدارات الطفل الحسيني
الإصدار القصصي الهادف للأطفال
غيمة الرحمة
مأتم آل شهاب
MATAM AAL SHEHAB
مارس 2021



تـألـيـف: زيـــنـــب عـلـي
رسـم: جـاسـم الـمـقـابي
تـلـويـن: أمـل حـبـيـب
تصميم:مـحـمـود حبيب



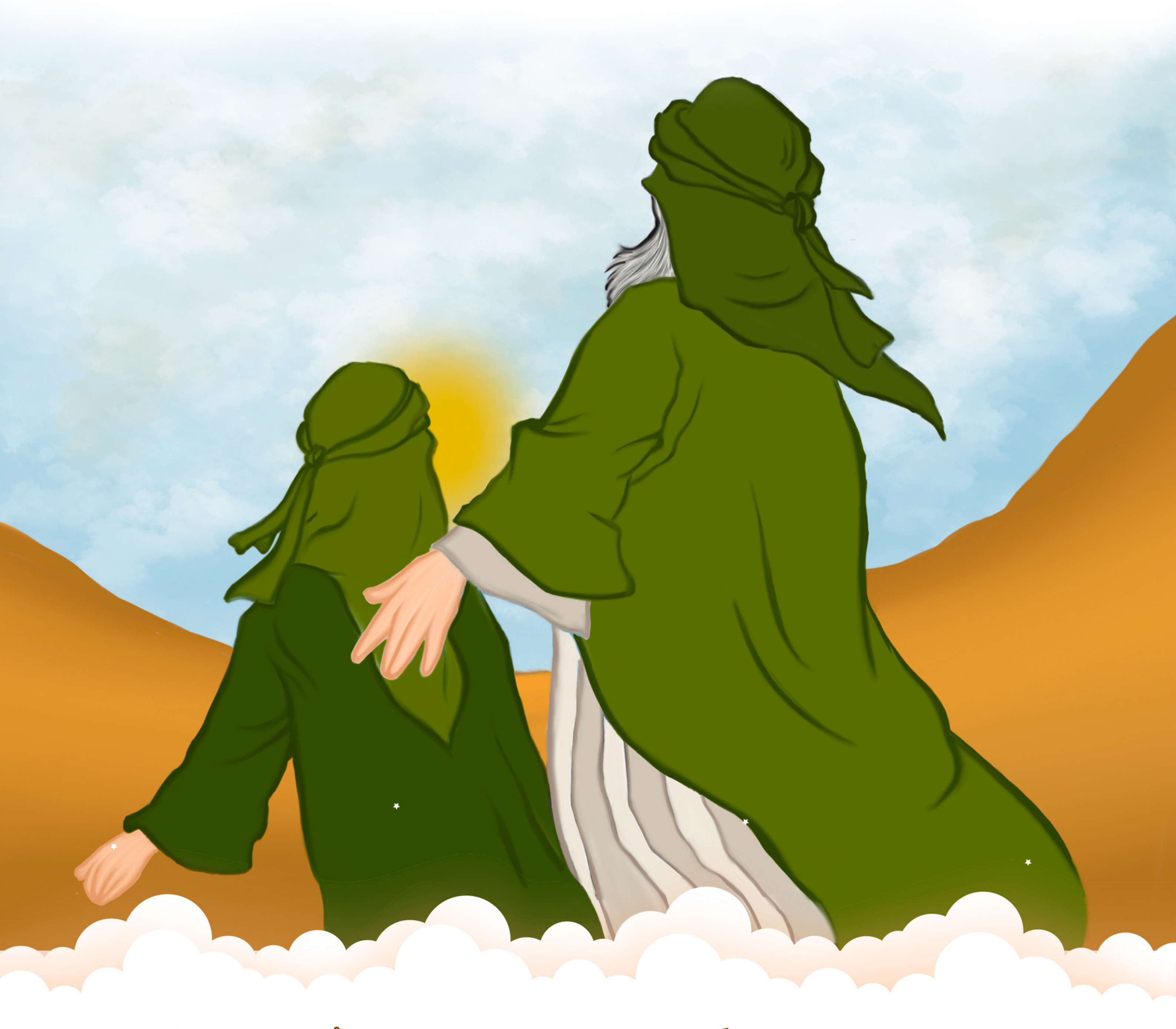
أنا الطفلُ الحسيني، سأُرافقكم أيُّها الأحبة في رحلةٍ جديدةٍ

نتعرفُ فيها على مواقف من سيرةِ أفضل إنسانٍ عرفَهُ التاريخ

هو سيّدُ المخلوقاتِ جميعًا.



مَـكَّـةُ الـمُـكَرَّمَـةُ قَبْلَ أَكْـثَـرَ مِـنْ 1400 عـامٍ، وُلِـدَ نَبِـيُّ الرَّحْـمَـةِ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ .



عَبْدُاللّهَ، أَبوهُ.. لَمْ يَرَهُ لَأنَّهُ ماتَ قَبْلَ أَنْ يُوْلَـدَ، وَأُمُّـهُ آمِـنَةُ ماتَتْ أَيْضًا وَهُـوَ فـي عُمْرِ السّـادِسَةِ، وَجَدُّهُ عَبْدُالْمُطَّـلِبِ مـاتَ بَـعْدَ فَتْرَةٍ قَصيرَةٍ.

اعْتَنَى بِهِ عَمُّهُ أَبو طالِبٍ وَاعْتَبَرَهُ كَأَحَدِ أَبْنائِهِ.



كَبُرَ الـنَّبِيُّ وَصارَ فـي الثَّانِيَةِ عَـشْرَةَ، وَأَصْبَحَ مُسْتَعِدّاً لِلـسَّـفَرِ لِلشّامِ لِيُعينَ عَمَّهُ أَبا طالِبٍ في التِّجارَةَ.



لَيْسَ مُمْكِنًا أَنْ يَعْبُروا هَذا الطَّريقَ وَمَعَهُمْ تِلْكَ الْبَضائِعَ الثَّقيلَةِ، لِذلِكَ أَعانَتْهُمُ الْجِمالُ في حَمْلِها إِذْ كانوا يُسَمّونَها سُفُنَ الصَّحْراءِ.



حَرارَةُ الشَّمْسِ الْحارِقَةُ تَسَبَّبَتْ بِالتَّعَبِ لِلْمُسافِرينَ.
طَريقُ السَّفَرِ طَويلٌ، وَلا يُوْجَدُ ظِلُّ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ يَحْتَمونَ بِـهِ.



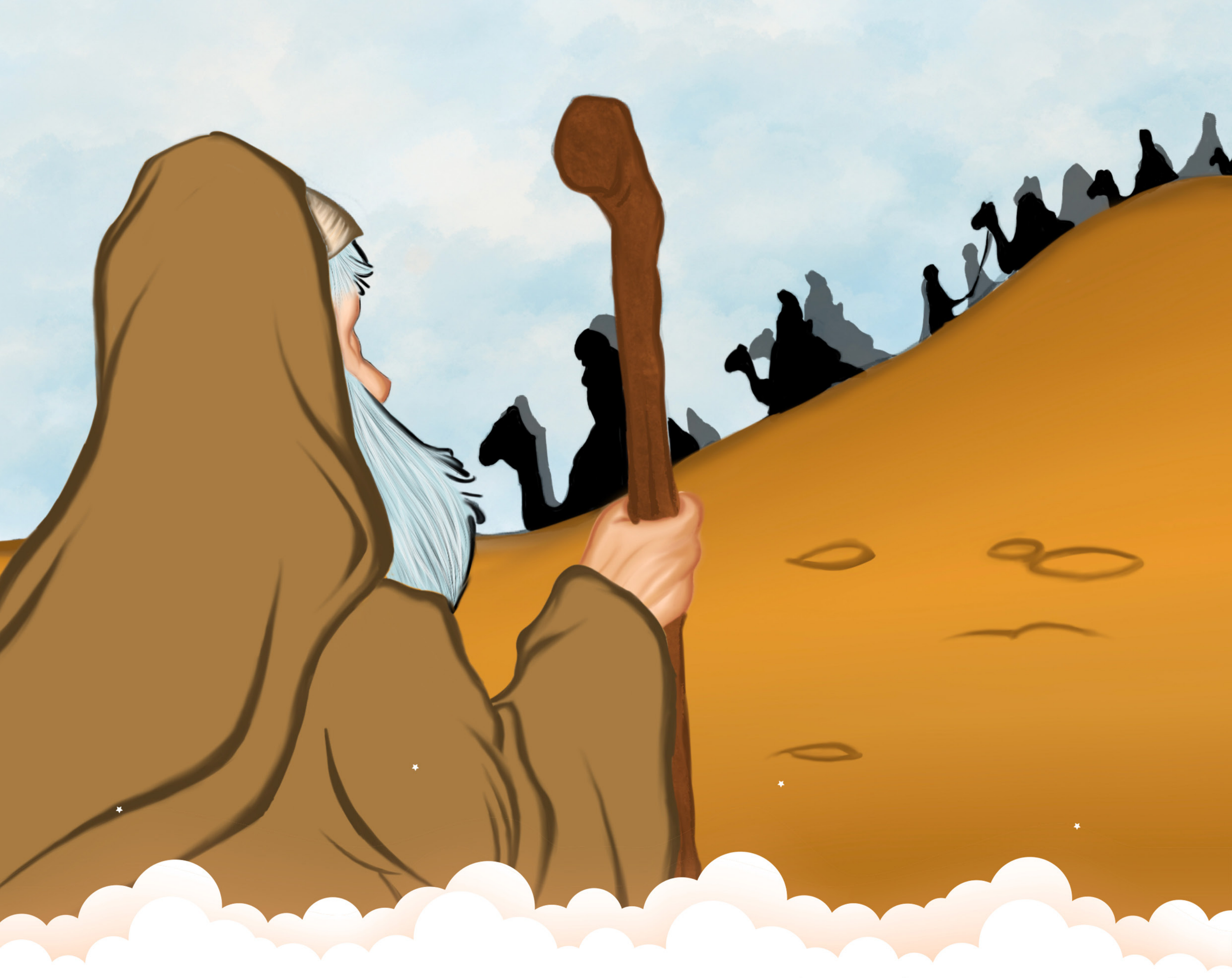
فجأةً؛ ظهرتْ سحابَةٌ في السّماءِ. إنّهُ أمرٌ غريبٌ!

ظَلَّتْ تِلْكَ السَّحابَةُ الْبَيْضاءُ تُلاحِقُ مُحَمَّدًا أَيْنَما ذَهَبَ، كَأَنَّها تُريدُ حِمايَتَهُ مِنْ لَهيبِ الشَّمْسِ.



كانَ هَذا الْأَمْرُ غَريبًا لِجَميعِ مَنْ كانَ في الْقافِلَةِ.

لِماذا تُظَلِّلُ السَّحابَةُ مُحَمَّدًا؟



أَصْبَحَتِ الْقافِلَةُ قَريبَةً مِنْ وِجْهَتِها.

بالقربِ ..

تاهَ بَصَرُ رَجُلٍ تَبْدو عَليهِ سيماءُ التَّدَيُّنِ في هذا المشْهد العجيب

هـَذا الرَّجُلُ يُراقِبُ السَّحابَةَ في السَّـماءِ وَهِيَ تَـتـحَـرَّكُ إِنَّهُ راهِبٌ

مَسيحِيٌّ. سَأَلَ الْمُسافِرينَ: مَنْ الَّذي تُلاحِقُهُ السَّحابَةُ؟



ذَهَبَ الرَّاهِبُ سَريعًا لِيَبْحَثَ في كُتُبِهِ، وَ انْدَهَشَ عِنْدَما عَرَفَ أَنَّ النَّبِيَّ عِيسَى قد بَشَّرَ بِهَذا الْأَمْرِ. فَعَرَفَ بِأَنَّ هَذا الْوَلَدَ هُوَ النَّبِيُّ الْقادِمُ.



اجْتَمَعَ الرّاهِبُ بِأَبي طالِبٍ، وَأَخْبَرَهُ عَـنْ أَمْرِ مُـحَمَّدٍ، وَطَـلَـبَ مِنْهُ أَنْ يَحْـميهِ دائِمًا وَيُـحـافِظَ عَلَيْهِ - كانَ يَعْـلَمُ أَنَّ الْيَهودَ يُريدونَ أَذِيَّتَهُ.



ازْدادَ حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ في قَلْبِ أَبي طالِبٍ، وَأَخَذَ يَجْلِسُ
مَعَهُ دائِمًا وَلا يَذْهَبُ عَنْهُ أَوْ يُفارِقُهُ.